

وَلَا تُسِرُّ بِاللَّيْلِ السُّوَى وَأَقْلَبِي
 بِلِحْيِ عَلَى طَوْلِ لَبِي كَيْفَ فَارِقِي
 وَقُلْتُ وَاللَّهِ مَعَ مِنْ عَيْنِي أَعْرَفِي
لَمْ سِرِّي صَيْفٌ مَرَاهُوي فَارِقِي وَالْحُبُّ لِعَيْزِي
 كَانَتْ بَرَامٌ أَوْجَدَ اللَّدَاتِ مَسْفِرَةٌ
 فَمَنْ فَاوَأَعِيضِي أَصَحَّتْ مَلَدَةٌ
 فَدَعِ مَلَامَكَ لَيْسَ اللُّومُ مَقْدَرَةٌ
يَا الْأَعْمَى فِي الرَّهْوِيِّ الْعَكْرِي مَعَكَ فَرَقِي مِنَ الْبَيْتِ
 قَدْ مَدَّ مَعِي مَا أَحْفِيهِ مِنْ خَيْرِ
 وَأَبْيَضَ مِنْ طَوْلِ حُرِّي أَسْوَدَ الْبَصْرِ
 وَمَأْجَبِي مِنْ صِرَامِ السُّوَى فِي سَعْرِ
عَدُّ نَدْحًا إِلَى السَّرِيِّ مَسْتَرِي عَنِ الْوَشَاةِ وَلَا
 إِلَيْهِمْ الْقَلْبُ يَدْعُو قَائِبَةٌ
 وَلَيْسَ إِلَّا إِلَى الْأَحْبَابِ مَرْجِعَةٌ
 فَدَعِ فَنِي عَنْ هَوَاؤِ لَسْتَ تَدْفَعُهُ
بِحَضْنِي النَّصْحَ لَكِنْ لَسْتَ أَسْمَعُهُ إِنْ الْحُبُّ عَنِ

قلبي

قَلْبِي عَنِ الْعَدْلِ وَالْعَدْلُ فِي شَعْلِي
 وَوَصَلَ أَحْبَابِ قَلْبِي غَايَةَ الْأَمَلِ
 فَقُلْ لِمَنْ يَسْتَأْمُرُ الْعَدْلُ يَفْضَلِي
إِنِّي أَتَقَمْتُ تَصِيحَ الشَّيْبِ فِي عَدْلِي وَالشَّيْبُ بَعْدَكَ
 عَهْدٌ هَذَا شَيْبَتِ نَفْسِي وَمَا حَفِظْتُ
 وَالرُّحْرُفُ الْفَائِي لَمَدَةٌ مَوْجِدَةٌ وَتَحِظْتُ
 لَا عَهْدِي فِي حَضْرَتِهَا لِلْهَيْدَانِ ذَلِظْتُ
فَإِنْ أَمَارَتِي بِالسُّوَى مَا تَعَطَّتْ مِنْ جِهَاتِهَا بِنَدِيرِ
 مَا أَحْسَبْتُ لِرُودِي فِي الرَّهْوِيِّ صَدْرًا
 وَلَمْ تَعْفَ لِمَتَّاحِي مَرَدًا كَدْرًا
 وَلَا أَتَقَمْتُ مِنْ عَيْلِهَادِ نَيْهَا سَتْرًا
وَلَا أَعَدُّكَ مِنَ الْفَعْلِ الْجَمِيلِ قَرِي صَيْفِ أَمِّ بَرَّاسِي
 هُوَ الْمُسَيْبُ لَمْ يَرَوْنَا فِيهِ يَنْدِرَةٌ
 لَكِنِّي لَمْ يَبْرَغْنِي مِنْهُ مَنظَرَةٌ
 وَلَمْ يَعْفُو عَمَّا كُنْتُ أَوْشِرَةٌ
لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَعْمَى مَا أَوْفَرُهُ كَمَتَّ سِرَائِدًا لِي مِنْهُ

قلبي